

الخصائص

فهذا كقولك : هو مجبول من الكرم ومطمين من الخير وهي مخلوقة من البخل . وهذا أوفق معنىً من أن تحمله على القلب وأنه يريد به : والبخل من الضنين لأن فيه من الإعظام والمبالغة ما ليس في القلب .

ومنه ما أنشدناه أيضا من قوله : .

(وهنّ من الإخلاف قبلك والمطلّ ...) .

وقوله .

(وهنّ من الإخلاف والولّعان ...) .

وأقوى التأويلين في قولها : .

(فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ ...) .

أن يكون من هذا أي كأنها مخلوقة من الإقبال والإدبار لا على أن يكون من باب حذف المضاف أي ذات إقبال وذات إدبار . وكفيك من هذا كلامه قولُ ا - عزّ وجلّ - (خُلِقَ الإنسانُ منْ عَجَلٍ) وذلك لكثرة فعله إياه واعتياده له . وهذا أقوى معنى من أن يكون أراد : خُلِقَ العَجَلُ من الإنسان لأنه أمر قد